

# بحجى الحزن المعسب

يكابد سفر الانواء  
ويكون اللحظة ، في الآتية يموت  
ويكون ، يكون .. يموت ... يموت

\*\*\*

في الحزن : الابداع ، التكوين ، الهجره  
في الحزن : الثوره

\*\*\*

صورتك الحزن ، وانت الفرح الاشقر  
أنت الاغنية الصوفيه  
عينك الحزن ، حضور أماسيك الفبطه  
وكيانك ، نبضك ، أنفاسك أسطوره  
جرح في القلب النازف حبك  
جرح بعدك

\*\*\*

جرح أنك منسيه  
وهبتين تهبين رياحا مأسوره

\*\*\*

وحياة اني ألك حديقه أفياني  
أنملى منك ، اخاف اللحظة نهرب ،  
اشقى عند وداعك ،  
أنحب كالاطفال

\*\*\*

وممات أنك صحرائي ،  
دمي المقتال .

\*\*\*

لا وقت لنا مسرّة ساعه  
الحزن يشاغلنا دوما  
يهوي في العمق الأزرق ، يطفو عند التساطيء  
تنداح به اللجة ، يتسطح في التكرار  
يففز آن الوطء يباعد بين الموطوءة والواطء  
بين الانسان وظله

\*\*\*

يفشى اللحظات الملتاعه  
ينهب في الضحكة نرسمها ،  
في الدمعة نذرفها ،  
يتأود من حمليه

\*\*\*

وإذا جمعنا يوما  
فالحزن مادبنا ، خمر ليانينا ، عكر الانهار

ممدوح السكاكيا

حمص - سوريا

الحزن رفيقي (1)

العالم يعشب بالحزن الاسمر . والقربة تورق ، والابعد  
تدوب

تتفرّح ألوان ، يتلاشى وهم ، نهار سدود  
حين الحزن يحلّ على القلب المعمود  
ضييفا شفاف الخطو ، نديّ الهمس ، أنيق الطلّ ،  
وجوادا مشبوب

\*\*\*

في المطر الخجلان يجيء الحزن ،  
وفي صحو الفكره  
تصحبه الوحده

ترفده الوحشة ،

يتجذر في الاعماق

ينقر باب النفس الموصدة بالاشواق  
يدلف جنيا ، يتسلق أصداء الاكوان  
وهناك يعرفش في أهباء الصمت ،  
وفي أيوان الوجد ،  
ويفرّد ظل الاشجان :

الحزن الابيض يحزن من حزن أسمر  
الصامت يفترس الفاضب

حتى يفرورق جفن الصبح المعتم بانفرحه  
تخاو طرقات الليل من الهمّ الاعسر  
تزدان المسكونة بالحزن العاتب

\*\*\*

أحلى ما ينهمر الحزن اذا كان مساء  
الخمره في حوجه تنتظر الموعد  
والمرأة تتعري ، والمدفأة تثور  
والموسيقى تنساب جداول ثرائه  
والرجل المعشوق يدخن سيجاره  
بهدهو يخلع عنه الاوهام ، الاعباء ، الاشياء  
يقترّب الخمر ، الدفء ، السرّ ، المرأه  
يسقط في رحم الاهواء  
ويسافر ثم على جنح الشهوات ،  
يماري الارض ،  
بغاوي النجم ،

(1) حديث نبوي .